واختلفوا هل تضاف ذو إلى ضمير الاجناس فمنعه الاكثرون والظاهر الجواز لان ضمير الجنس هو الجنس في المعنى .

وعن ابن بري انها تضاف إلى ما يضاف إليه صاحب لانها رديفته وانه لايمتنع اضافتها للضمير إلا اذا كانت وصلة والا فلا يمتنع .

وقال المطرزي 1 في المغرب ذو بمعنى الصاحب تقتضي شيئين موصوفا ومضافا إليه تقول جاءني رجل ذو مال بالواو في الرفع وبالالف في النصب بالياء في الجر ومنه ذو بطن خارجة اي جنينها والقت الدجاجة ذا بطنها اي باضت او سلحت وتقول للمؤنث امرأة ذات مال وللبنتين ذواتا مال وللجماعة ذوات مال .

قال هذا اصل الكلمة ثم اقتطعوا عنها مقتضاها واجروها مجرى الاسماء التامة المستقلة غير المقتضية لما سواها فقالوا ذات متميزة وذات قديمة ومحدثة ونسبوا اليها كما هي من غير تغيير علامة التانيث فقالوا الصفات الذاتية واستعملوها استعمال النفس والشئ .

وعن ابي سعيد يعني السيرافي كل شئ ذات وكل ذات شيء وحكى صاحب التكملة 2 قول العرب جعل ما بيننا في ذاته وعليه قول ابي تمام ويضرب في ذات الاله فيوجع 3 .

فال شيخنا يعني الزمخشري إن صح هذا فالكلمة عربية وقد استمر المتكلمون في استعمالها واما قوله عليم بذات الصدور 4 وقوله فلان قليل ذات اليد